رابط المادة على منصة باحث

سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين

علي بن أبي طالب)١(: أبعاد الشخصية الإنسانية | معايشة الأنبياء والصالحين 23

حازم صلاح أبو اسماعيل

الحقيقة انه سيدنا علي بن ابي طالب اهله تميز بالغ لاننا اذ تحدثنا عن الخلفاء الاربعة الثلاثة قبله سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان نحن اليوم مع اول نموذج يمثل - 00:00:00

التربية المنزلية للرسول عليه الصلاة والسلام يعني ده ما قد لا يعلمه كثيرون وسيدنا علي كان في منزل النبي نعم. وهو طفل صغير. مم. فهو تربية سيدنا رسول الله والسيدة خديجة. يعني يعني الرسول والسيدة خديجة - 00:00:20

نشأ عندهما علي ربى منذ الصغر اللي حصل انه حدثت ازمة مالية فظيعة فاقة الرسول عليه الصلاة والسلام تقدم الى ابي طالب وطلب منه وان يؤوي اليه عليا ان هو يضم اليه علي ابن ابي طالب. والعباس ايضا فعل هذا. فعل هذا مع آآ آآ عقيل ترتيب - 00:00:41

ان الافاقة تيجي والمحن يأتي من اطارها يعني المنح عشان ياخد سيدنا علي ويتربى لانه بيعد ليكون للامة كلها. مم. يعني نعم. اه فاللافت للنظر ان سيدنا علي بن ابي طالب كان يسكن مش في بيت ابوه وانما في بيت النبي عليه الصلاة والسلام والذي - 00:01:05

وهو رسول الله والسيدة خديجة فاذا بهذه التربية له وهو طفل صغير سنتين تلاتة اربعة خمسة ستة سبعة تسفر عن الاتي واحنا بنتكلم عن اول نموذج بنتناوله في مصابيح الهدى حول - 00:01:30

شخص نشأ في بيت احنا ما عندناش قبل كده حد تناولناه من آآ نتاج بيت الرسول قبل النبوة فاذا به كيف يربيه الرسول عليه الصلاة والسلام؟ اولا اذا به وهو فتى صغير بيقرأ ويكتب من من الندرة ومن القلة في مكة اللي - 00:01:47

تعلموا القراءة والكتابة ما كانوش كتير القراء والكتاب. اذا الرسول حتى قبل النبوة ربى على التعلم والثقافة بحيس رباه بيلقى خواياته. من افصح العرب واحسنهم شعرا علي ابن ابي طالب مع ان الرسول ما علمناه الشيء وما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:02:08

انما علم ربيبه علي ابن ابي طالب علمه لغة العرب وعلمه الشعر فصار فصيحا اذا بعلي ابن ابي طالب لم يستطع انسان طول حياته انه يصمد امامه في مبارزة بالسيف - 00:02:30

سيدنا علي بن ابي طالب كان يفلق الهام يعني يضرب الراجل يقسمه نصين. مم. القوة يعني ما كانش بيعوره بس. لا مش ده مش يقتله بس. يعني لا اقوله لا ما بيجرحوش فقط لا. ده ما كانش بيقتله ده كان يجرح - 00:02:48

الهام ومن ضمن الاشياء ان معاوية بن ابي سفيان آآ رفض ان يبارزه في في الخلاف الشهير في بعد ذلك قال له لأ لقد علمت ان عليهم ما برز احدا الا فلقه. يعني دي مش مسألة وهو الذي قتل عمرو بن عبد ود اللي كان يخشى من كذا وكذا - 00:03:07

من بأسه اذا انا الحقيقة كلما تذكرت عليا اذكر يعني رشد التكامل او تكامل الرشد في تربية الرسول عليه الصلاة والسلام. ثقافة وعلم وادب وخلق وشجاعة قلالية لدرجة انه اسلم - 00:03:27

هو سنه عشر سنوات او اقل واسلم وفي البداية شف انظر الى رشده ثم انظر الى استقلاليته. رشده قال لما الرسول عليه الصلاة والسلام دعاه فقال حتى اشاور ابي هذا هذا رشد - 00:03:46

لانه بيدرس القضية ورجاحة عقل. نعم. فلما الرسول عليه الصلاة والسلام قال له لأ ما ينفعش اما ان تسلم واما ان تكتم فاتخذ قراره

مستقلا وكتم عن ابيه فاذا هو في البداية راجح العقل الراشد طب ما لقى ان هذا لا يصلح صار المستقل - 00:04:03
اذا انا امام انسان مثقف وقوي وشاعر وحكيم الى جانب شجاعة مسل مبيته في ليلة الهجرة لرد واحد شايف اربعين فارس على الباب لما هيغتاظه لانهم فقدوا محمدا اقرب شيء انه تنزل السيوف على علي. يعني اه - 00:04:23
السيولة فاذا هذا التكامل في شخصيته يقول كيف ربت خديجة ولدا وخديجة ربت زينب وام كلثوم ورقية وفاطمة وربت عليا وكيف ربى النبي عليا فخرج بهذا التكامل لشاب قرشي على هذا الفضل فكون ان هو يزوجه الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ذلك بابنته انما يزوج فتى صنع على عين رسول الله - 00:04:43
صلى الله عليه وسلم. شف حضرتك الحس الامني اللي حضرتك بتذكره ليلة الهجرة انا استغرب مراقبة الرسول عليه الصلاة والسلام مراقبة دقيقة لانهم راغبين في قتل اربعين فارس ومع ذلك لا يلاحظون ان علي دخل البيت وكان اتجوز خلاص بقى وخلصنا انما يعني لا يلاحظون عليه دخل البيت وهو اللي نايم - 00:05:14
في البيت. اه. دخل. ده الحس الامني العالي. نعم. ناجح في هذا. ولذلك انا من ضمن الامور انا اللي نسيتها مسألة الكرم حضرتك اشرت الفصاحة لا انا اقصد انا كنت قلت الفصاحة والشجاعة والعلم والقراءة وغيره. ايضا مسألة الكرم انا متذكر - 00:05:38
كان فيه آآ مقولة ان عشرين صحابي من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام في جلسة لهم بعد وفاة النبي وتذاكروا الصحابة فاجمعوا ان اكرم الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58
على الاطلاق كان الزبير وعلي نعم. فهو ايضا كان كريما مغدقا يعني. هو الفكرة انه سيدنا عيسى عليه السلام بشر اختلف فيه الخلق اختلافا كبيرا جدا وفي الامة الاسلامية سيدنا علي بن ابي طالب هو رقم واحد في اختلاف الناس حولهم - 00:06:15
فهناك من ذهب الى الوهية علي كفر وقال ان علي اه عليا اله وهناك من رأى انه خارج عن الشرع وخارج على دينه انه كفر شوف هذا البعد لانه الاهواء لما تدخل. سيدنا علي بن ابي طالب - 00:06:36
السبب في هذا انه الناس عندها اوهام بتحب تلاقي لها جسم تضع عليه هذه الاوهام. اولا سيدنا علي بن ابي طالب سمى ابنه ابن من ابناءه سماه ابو بكر كان في ابو بكر ابن علي ابن ابي طالب. ابن ليلى بنت مسعود الزي كانت زوجته اللي سمى - 00:06:55
آآ ابن ابو بكر وبعدين سمى ابو بكر امتى بعد وفاة سيدنا علي. سيدنا ابو بكر. اه. يعني ما عادش فيه تقية عشان بس كان خلاص كان صار اه يعني سمى ابنه بهذا الاسم. هي دي الدلائل العقلية للجنة. بل ان هناك حديثا - 00:07:14
اه على اقل تقدير مروي في البخاري. انا ربما يكون ايضا انما هو مروي في البخاري على اقل تقدير يسأل فيه ابنه ابن سيدنا علي بيسأل ابوه ابنه محمد ابن نعم يسأل علي ابن ابي طالب. نعم - 00:07:30
يقول له من خير الناس قال يعني من خير الناس في في الصحابة في الامة؟ فقال ابو بكر فقال ثم من؟ قال عمر يا سلام فقال الابن قال فخشيت ان اسأله ثم من؟ فيقول عثمان؟ علموه؟ فقلت له ثم انت - 00:07:49
فقال ما انا الا امرؤ من المسلمين. انا واحد ما انا الا امرؤ من المسلمين. ابن تيمية ذكر ان هذه الرواية وردت من ثمانين طريقا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما شاء الله. في منهاج السنة. اه. ابن تيمية هذه الرواية. اه. يذكرها من ثمانين طريقا في منهاج السنة. كلها تؤكد انه قال كده. نعم. ولذلك - 00:08:10
الاختلاف اختلاف الاهواء حوله. انا الحقيقة بتحضرني من رواية من اروع الروايات وهي رواية صحيحة. انه واحد حب يستفيد فز عليه يقول له انت انت وصي الرسول كما يقول الشيعة. انت الوصي. فقال له ان رسول الله - 00:08:30
لم يمت فجأة ولم يمت غيلة يعني لا قتل ولا فجأة ده هو لما مرض كان في بيته يأمرنا بالصلاة وندخل عليه ففي طول هذه الايام لا عهد الينا اه بامارة - 00:08:48
ولا عهد الينا بامامة الصلاة وحاولت احدى نسائه ان تصرفه عن ان يكون ابو بكر هو من يصلي بالناس فابى فلما ماتا ارتضينا لدنيانا من رضيه النبي لديننا صلى الله عليه وسلم. وهذه رواية صحيحة ايضا ووردت في عدة - 00:09:05
الكتب من ضمنها الامام احمد يعني انا عايز اقول انه الرواية الاصح على فكرة في التاريخ ان سيدنا علي بايع من اليوم الاول. يعني ما

اعرفش لماذا تثار دائما انه لما يبايع. صحيح. الا بعد آآ موت السيدة فاطمة رضي الله عنها. يعني آآ الرواية الاصح - 00:09:25
انه بايع آآ يعني في اليوم الاول هو والزبير. وده صحيح. نعم. ولذلك هو والروايات الاخرى ضعيفة. يعني ليست كمان يعني لا نقارن بين صحيح واصح وانما بين صحيح وضعيف. نعم. بس الناس ممكن تخش في المنطقة ديت - 00:09:41
عشان ما نطولش فيها انه سيدنا علي بيع التاني في البخاري لانه بايع بعد آآ عدد من الايام البيعة الاولى وهو في مكانه. هو بس كل الحكاية انه لم ينتقل - 00:10:00
الى المكان اللي فيه سيدنا ابو بكر ليبايعه. انما بايع فعلا زي ما حضرتك زكرت والتانية كان عشان الاشهار او ان في حديسين في البخاري تلاقي عقد الزواج بيتناقشه. نعم. في يعني الحقيقة ان العلاقة بين بين سيدنا علي - 00:10:13
وبيطالب وبين من سبقه من الخلفاء كانت علاقة يعني علي ابن ابي طالب كان ركنا في مجلس عمر ابن الخطاب وكان ركنا في مجلس ايضا عثمان بن عفان وهو ابو بكر الصديق. وطبعا وابي بكر الصديق. فالفكرة ان المسألة ليست فيها انما هذا جاء - 00:10:32
فيما بعد بل ان سيدنا علي تزوج بارملة سيدنا ابو بكر يعني ابو بكر لما توفي كانت زوجته اسماء بنت عميس. نعم تزوجها علي ابن ابي طالب. فالفكرة هنا ان ليس هناك هذا الانفصال. انما هو ما اخذه الناس. الحقيقة كان ربما - 00:10:51
لاسباب انا ما اعرفش الناس دي بتفكر ازاي. يعني كان لاسباب كلها في حقيقة الامر يعطي الانطباع بان النبي صلى الله عليه وسلم اولا فرق السن كان كبير فرق السن تلاتين سنة يعني لما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا علي كان سنه - 00:11:13
تسعة وعشرين سنة او تلاتين سنة مش وسيدنا ابو بكر كان سنه واحد وستين اتنين وستين سنة فوق الستين. فاحنا لا نقارن بين شيخين كبيرين. وانما ده احنا قارن بين شاب في العشرينيات وشيخ تجاوز الستين من عمره - 00:11:31
فلم يعلم يحدث خلاف حتى بين الناس ولم يقل ثم سئل. وهذه كلمة مهمة جدا سئل عليه في خلافاته الاستدراك الجميل اللي حضرتك قلته ان هو صار خليفة مش خايف من حد. سئل وهو خليفة - 00:11:49
قال له يعني مش انتم كنتم لكم الوصاية؟ قال والله لو عهد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لقاتلت عليه حتى وان لم يبقى علي من الثياب شيء. يعني والا الرسول قال لي انت خليفتي؟ مش هسيب انا وقال ما كنت لاترك ابن ابي قحافة - 00:12:05
ولا عمر بن الخطاب يعني بيتكلم بهذه الصورة. انما الذي حدث هو كذا وكذا. بيقول ده وهو خليفة يعني كان يستطيع ان يقول والله الناس اللي قبلي غصبوا مني وانا صاحب السبق. نعم. فهذا تخريف جاء به من جاءوا بعدين. في قضية مهمة - 00:12:25
ان هذه القضية لم تطرح في عهد الصحابة دي جاء بها الامم المفتوحة بقى الثوار الذين جاءوا بعد ذلك. تخريف في تخريف في تخريف هو وورع سيدنا علي يعني اه يعني انا واما يوصل به لدرجة - 00:12:44
انه كان هو اللي هيعين الخليفة ما هو خلاص هو بعد سيدنا عمر لما تولى سيدنا آآ عبدالرحمن بن عوف. عبدالرحمن بن عوف انه يختار هو اختار علي ما اختارش عثمان - 00:13:06
نعم نعم. اختار علي وقال له هل تبايعني على الكتاب والسنة وطريقة ابي بكر وعمر اللي هي الطريقة القوية الملتزمة طب مين يتصور انه خاف خاف سيدنا علي ان هو يبايع على هذا المستوى العالي وان كان به جديرا والله - 00:13:23
ان يصل اليه. خاف خاف. الا يصل اليك؟ فقال له لا انا على الكتاب والسنة وعلى قدر طاقتي من هذا. يعني حب يحط شرط قال له على دي يا شيخنا الناس بتقول او الجهلة - 00:13:47
انه انه اعترض على الطريقتين. طبعا لأ شف حضرتك قلت معنى رائع. ده خاف ما يقدرش يوصل له. عشان كده اللي بيقولوا ان هو آآ في انه غصبت منه السلطة دول جهلة. لانه طب ما هي كانت عنده فرصة يتولى السلطة وسابها اتناشر سنة لعثمان ابن عفان لانه تورع ان - 00:14:02
يبايع على هذه السنة القوية ما هي قال يمكن ما اقدرش فظل مأمورا وظل في الرعية اتناشر سنة كان ممكن يكون هم امير. فضلا عن المعنى اللي حضرتك قلته ده. اللي هو انه ينظر باكبار لسنة ابو بكر - 00:14:22
وباكبار لسنة عمر بدليل ان هو بيقول انا مش ضامن نفسي ان انا اقدر اوصل لكن اذا اذنتم لي ان تبايعوني على كتاب الله وعلى سنة

رسول الله وعلى سنة ابي بكر وعمر على قدر طاقتي في حدود طاقتي اضافة جميلة قوي. اه فقالوا له لأ - 00:14:38
احنا عايزين يعني الاستعداد الكبير فقال لهم لأ هذا ورع منعه من ان يكون حاكما يعني شايف ورع مش بقى في مرحلة انه بيقتل واحد. لأ هو اولا يعني في تعقيب سريع على مسألة العلم. هو عبدالله ابن مسعود روى رواية - 00:14:58
رائعة جدا قال كنا نرى ان اقضى صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب فهو هناك اجماع على ان علي ابن ابي طالب هو احسن الصحابة قضاء والقاضي هو العالم - 00:15:16
الذي يستطيع ان ينزل العلم انزالا صحيحا على الوقائع. فده ده تميز في العلم. لكن في حقيقة الامر انا النقطة اللي عندي بعض اللمسات البسيطة عن شخصية يعني مثلا سيدنا علي بن ابي طالب ده - 00:15:34
يوم الواقعة اللي حضرتك اشرت اليها اللي هي انه آآ ان الرسول عليه الصلاة والسلام دخل عليه المسجد فلقاه نايم وقومه فعلق به التراب. هل آآ يعني لقى جسم سيدنا آآ علي آآ جاء عليه تراب - 00:15:52
هل فقال له قم يا ابا تراب هل يبلغ حب علي لرسول الله انه يروح واخد هذه الملاطفة ويحولها الى كنيته طوال العمر اما حد يقول له ابو الحسن يقول ابو تراب كان يحب كنية ابو تراب. طب ده انا بهزر معك. يعني انا الاطفك في واقعة فحبه للنبي - 00:16:10
هذه الملاطفة يقول انا ابو تراب وهو دي في حد يقول انا ابو تراب لكنه يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا لدرجة انه يختار هذه كنية ويجعلها ولذلك الصلة بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام كنت تشعر فيها بهذا يعني يعني - 00:16:33
يقول له يعني هو سيدنا علي طبعا اولا اللي حضرتك تفضلت به سيدنا علي كان يعني وهو يشير على عمر سيدنا علي قائد عسكري نادر المثال وهذه تربية النبي له صلى الله عليه وسلم. كان قائد عسكري نادر المثال لدرجة انه فتح الله عليه في - 00:16:53
ما لم يفتح على من سبقه من القادة فيه. وكان وشهد المشاهد كلها. لما جه في غزوة تبوك والرسول عليه الصلاة والسلام قال له انت لن تخرج معنا ستكون اميرا انت على المدينة بينما نحن خارجين لانه احنا رايحين نحارب الروم فربما فمحتاجين امير - 00:17:11
قوي على المدينة حتى لا يلتف الرومان وهي اعظم قوى عسكرية في العالم تصور بقى هو المنافقين قالوا كلام فسيدنا علي خرج خلف النبي عليه الصلاة والسلام يقول له اعمل معروف خدني معك ما تسبنيش في المدينة. فقال له الكلمة التي مع الاسف اوقعت ناس كثيرة - 00:17:30
قال له اما ترضى يعني يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي كون لما اشعر انو سيدنا علي هارون من موسى لولا انه لنبي وانه في ليلة الهجرة هو الذي يؤتمن على الامانات - 00:17:48
وانه في المؤاخاة التي رويت من بعض الروايات النبي اخى بين علي وبين نفسه صلى الله عليه وسلم وان وانه زوجه من ابنته وانه وانه يعني هناك رابطة دايما تشعر قرب بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:09
تشعر بهذه المودة فلا شك ان الانسان لما يشعر بهذا يعني الحقيقة بيشعر بانه الارتباط المباشر بين الرسول عليه الصلاة والسلام وسيدنا علي ظل حتى اخر لحظة في العمر فرضي الله عنه يعني - 00:18:28